بلاغتها فعل وفاعل دعوى مفعول معارضها مضاف اليه رد مفعول مطلق تشبيهي اي ردا مثل رد الغيور بفتح الغين المعجمة وضم اليا التحتيه مضاف اليه من اضافة المصدر الى فاعله يد مفعول رد الجاني بالجيم والنون مضاف اليه عن الحرم بضم الحا وفتح الرا المهملتين متعلق برد اهـ ع

كان اعدي الاعادي اليهم ملقي السلم وقلنا من سلب قدرته عملي
الكلام يتمشي علي مذهب القايلين بالصرفة وهوان العلما اختلفوا
في وجه عجز البشر عن الاتيان بمثل القران وان كانت حروفه من جنس
الحروف التي ينطقون بها والي ذلك الاشارة عند المحققين الم الراي
ان هذا القران مولف من مثل هذه الحروف التي يولف منها كلامكم فاتوا
بمثله والا فاعلموا انه من عند الله فقيل ان الاتيان من جنس مقدورهم
الا ان الله تعالى صرفهم عن الاتيان بمثله معجزة لنبيه صلى الله عليه وسلم
ويعبرون عن هذا المذهب بمذهب اهل الصرفة وقيل ان الاتيان
بمثله ليس من جنس مقدورهم لكن لما كان الاتي بشرا مثلهم قامت الحجة
عليهم في دعوى الرسالة وانه من عند الله تعالى والقول الاول
ادخل في الاعجاز لان عجزهم عما هو من مقدورهم ادخل في قيام الحجة
مما ليس من جنس مقدورهم ولما كانت ايات القران العظيم في الطرف
الاعلى من البلاغة وعجز الخلايق عن معارضتها وعن الاتيان
بمثلها لا جرم ردت بلاغتها اي صرفت وابطلت فصاحتها دعوى
معارضها رد الغيور عن الشا يد الجاني عن شابه الحرم فان كونه
غيورا يقتضي انه لا يسامح في ترك الحيا ولا لتماس النا وان لم تكن
محارمه بل يرد ايديهم عنهن بمقتضى طبعه فكيف يرده يد الجاني عن
حرمه معو واشار بهذا الي مسيلمة الكذاب حيث عارض القران لما ادعي
النبوة واراد ان ياتي بقران يشبه القران العظيم الذي جا به نبينا صلى
الله عليه وسلم فقال يعارض سورة النازعات والطاحنات طحنا
والعاجنات عجنا والخابزات خبزا فافتضح لا بارك الله فيه ومعنى
الايات المذكورة التي اشار اليها الناظم بقوله لها معان كثيرة لا نهاية
لها في كثرتها وامداد بعضها بعضا كموج البحر في مدد واشار بهذا
الي نحو قوله علي رضي الله تعالى عنه لو شيت لا وقرت سبعين بعيرا من
تفسير الفاتحة وما حكي عن بعضهم انه قال لكل اية سبعون الف فهم
وما

لاحبر مقدم والضمير للايات معان مبتدا موخر كموج نعت لمعان البحر مضاف اليه في مدد بفتحتين متعلق بالكاف لما فيه معنى التشبيه وفوق معطوف على نعت معان جوهره مضاف اليه في الحسن بضم الحا وسكون السين المهملتين متعلق بمحل الظرف والقيم بكسر القاف وفتح اليا التحتية معطوف علي الحسن فما حرف نفي تعد بضم المثناة الفوقية وفتح العين المهملة فعل مضارع مبني للمفعول ولا تحصي مبنيا للمفعول معطوف علي تعد وعجايبها نايب فاعل تحصي ونايب فاعل تعد مستتر فيه يعود علي المتنازع فيه وهو عجايبها ولا تسام بضم الفوقية وفتح المهملة من غير همزة معطوف علي تعد ونايب الفاعل مستتر فيه يعود علي ايات علي الاكثار بكسر الهمزة بالسام بفتح السين المهملة الشددة والهمزة المخففة متعلقات بتسام اهـ ع

وما بقي من فهمها اكثر وما قاله الاخر ان اقل ما قيل في العلوم التي في
القران من ظواهر المعاني المجموعة فيه اربعة وعشرون الف علم وثمان
مايه علم قال بعض العارفين ونظم بيان ما قاله الامام علي رضي الله
تعالى عنه من خمسة كثيرا ولها ان العبد اذا قال الحمد لله رب العالمين
يحتاج ان يبين معني الحمد وما يتعلق به من التنزيه ثم يحتاج الي
بيان العالم وكيفيته علي جميع انواعه واعداده فقد قيل ان لله
سبعة عشر عالما السموات السبع والارضون السبع وما فيهم عالم واحد
وان في الارض الف علم لم اربعماية في البر وستماية في البحر فيحتاج
الي بيان ذلك كله اذ هذا اللفظ المفرد يحوي ذلك كله ثانيها اذا
قال الرحمن الرحيم يحتاج ايضا الي بيان هذين الاسمين الجليلين
وما يتعلق بهما من الجلالة وما معناهما ثم يحتاج في ضمن هذا
الي بيان جميع الاسما والصفات ثم يحتاج الي بيان الحكمة في
اختصاص هذا الموضع بهذين الاسمين الجليلين دون غيرهما من
الاسما ثالثها اذا قال مالك يوم الدين يحتاج الي بيان ذلك اليوم
وما فيه من المواطن والاهوال وكيفية ذلك العالم الي غير ذلك مما
يتعلق به رابعها اياك نعبد واياك نستعين يحتاج الي بيان المعبود
وجلاله والعبادة وكيفيتها وصفتها وادابها علي اختلاف انواعها
والعابد وصفته والاستعانة وادابها وكيفيتها خامسها اهدنا
الصراط المستقيم الي اخر السورة يحتاج الي بيان الهداية ما هي والصراط
المستقيم واضداده ما هي وبيان المغضوب عليهم ولا الضالين وصفاتهم
وما يتعلق بهذا النوع وبيان المرضي عنهم وصفاتهم وطريقتهم
فعلي ما ذكرناه من هذه الوجوه يكون ما قاله الامام علي رضي الله
عنه و هذه المعاني التي اشار اليها الناظم رحمه الله تعالى فوق
جوهره في الحسن والقيم اي في حسنها وما لها من القدر والشرف فايقة
حسن جوهر البحر وهو الدر المستخرج منه واطلق القيمة عليها مجاز

Copyright King Saud University